

باب الأذان والإقامة 8341-21-72

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الفقهاء وهي الطريقة التلقينية التي يحبها قلبي ويعشقها جناني وهي طريقة تعليم الفقه على طريقة التأصيل في الابواب حتى يتصور الطالب مسائل هذا الباب اجمالا - 00:00:00
وحتى تكون عنده الملة في معرفة كلام العلماء وتقريراتهم في تفريعات هذه الابواب وقد ختننا في كتاب الصلاة مقدمات تكلمنا فيها عن جمل من الاصول والقواعد ونبأ في هذا الدرس بضوابط باب الأذان والإقامة - 00:00:31

باب ضوابط الأذان والإقامة ومن المعلوم تعريفهم ومن المعلوم تعريفهما شرعا لغة وشرعيا فالاذان معناه الاعلام واما اصطلاح فهو النداء بلفظ مخصوص في وقت مخصوص للاعلام دخول وقت المفروضة واما الاقامة فهي نداء مخصوص للاعلام بالقيام للصلاة - 00:00:55

وقد اجمع علماء الاسلام على انهم فرضا كفاية اذا قام بهما من يكفي سقطت المطالبة عن الباقي وفي باب الأذان والإقامة ضوابط الاول لا اذان ولا اقامة لغير الفرائض الخمس - 00:01:34
لا اقامة عفوا لا اذان ولا اقامة في غير الفرائض الخمس وبناء على ذلك فالقول الصحيح هو بدعة الاذان لصلاة العيد والإقامة لها وكذلك بدعة الاذان لصلاة الاستسقاء والإقامة لها - 00:01:55

فإن هذه الصلوات كانت تقام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذان ولا اقامة فلا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته حتى توفاه الله انه اذن لغير الفرائض الخمس - 00:02:18
فلا اذان ولا اقامة لغير هذه الفرائض وعلى ذلك ورد الدليل وفي صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن اوقات الصلاة - 00:02:39

قال له النبي صلى الله عليه وسلم صل معنا هذين يعني اليومين. قال فلما زالت الشمس امر بلا فاذن ثم امره فاقام فصلى الظهر ثم امره فاذن ثم اقام فصلى العصر - 00:03:02
يعني لما صار ظل كل شيء مثليه فلما غربت الشمس امر بلا فاذن فاقام فصلى المغرب الى اخر الحديث المعروف لديكم وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدرين غير مرة ولا مرتبين - 00:03:19

بغير اذان ولا اقامة وقد كانت صلاة الكسوف ينادي لها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقول الصلاة جامعة ولا اعلم في هذا خلافا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخلاف حادث بعد زمانهم - 00:03:44

ومن الضوابط اي فان قلت عفوا فان قلت وهل يؤذن للفوائت ايضا اذا كانت فريضة؟ الجواب نعم لما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة وابي هريرة في قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر قال ثم امر بلا فاذن ثم امر - 00:04:09
فاقام فتقدم فصلى الفجر فصنع كما يصنع كل يوم ومن الضوابط ايضا صفة الاذان توثيقية وهذا ضابط مهم. صفة الاذان توثيقية اي لا يجوز للانسان ان يدخل في ثنایا الفاظ الاذان - 00:04:27

شيئا لا دليل عليه من الالفاظ وبناء على لماذا؟ لأن الاذان صفة لا تعرف الا من قبل الشرع والمتقدّر عند العلماء ان كل ما لا تعلم صفتة الا من قبل الشارع فهو عبادة توثيقية - 00:04:57

ولذلك لم يكن يؤذن بهذا الاذان في اول الهجرة وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمين حين قدموا

المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادي لها احد - 00:05:18

فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل قرن اليهود. فقال عمر يا رسول الله اولا تبعتون رجلا ينادي بالصلوة؟ فقال النبي صلى الله - 00:05:36

الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلوة اي ان يقول الصلاة الصلاة حتى رأى عبدالله بن زيد بن عبد ربه رؤياه المشهورة التي لا تزال الامة الى اليوم تعمل بها - 00:05:54

قالرأيت وانا نائم رجلا في يده ناقوسا فقلت اتبיע هذا الناقوس؟ قال وماذا تفعل به؟ قال قلت ننادي به للصلوة. قال اولا اذلك على ما هو وخير لك من لكم من ذلك؟ قلت بلى. قال فتقدمنا قليلا فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر. فذكر الاذان بتربيع التكبير - 00:06:11

بغير ترجيع والاقامة فرادى الا قد قامت الصلاة والحديث سنه حسن فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره برؤياه فاستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا لرؤيا حق - 00:06:35

قال فالقه على بلال فانه اندى صوتا منك. فسمع عمر وهو في بيته هذا الاذان فخرج يجر ازاره او قال رداءه وقال والذي بعثك بالحق لقدرأيت مثل ما رأى - 00:06:56

لقدرأيت مثل ما رأى فصار يؤذن بهذا الاذان بتلك الالفاظ بخصوصها من غير زيادة ولا نقصان. على طيلة عهد النبوة حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم وتوارث هذا الاذان خلفاؤه الراشدون وعليه ورثه الخالف من المسلمين عن السالف - 00:07:11
حتى نبغت نبغة الرافضة. فصاروا يدخلون في الاذان الفاظا لا دليل عليها. يجمع بين الصحة والصلوة كقولهم اشهد ان عليا ولی الله وهذا من جملة البدع باعتبار وصفها لا باعتبار اصلها. فنحن - 00:07:35

نشهد ان عليا من اعظم اولياء الله عز وجل. ولكن كون اصلها مقبولا لا يسوغ لنا ان ندخلها في الاذان. فلا يجوز للنبي ان يقول اشهد ان الخلفاء الاربعة اولياء الله. مع انهم اولياء الله حقا وصدقوا ومشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه - 00:07:55
ومنهم من يزيد في الاذان قوله اشهد ان سيدنا محمد رسول الله. وهذه الزيادة بدعة لان صفة الاذان توقيف على النص ومنهم من يزيد في الاذان قوله حي على خير العمل. وهذه لا نعلم لها - 00:08:21

دليلها يدل على انها من جملة الفاظ الاذان. واما قول ابن عمر ان قالوا حي على خير العمل قلنا نعم وان قالوا حي على قتل النفوس
قلنا لا فان هذا من التعبير عن الشيء - 00:08:41

بثمرتها فالصلوة خير الامر. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد باسناد صحيح لغيره من حديث ثوبان واعلموا ان اعمالكم الصلاة. فالصلوة خير العمل. الصلاة خير العمل. اذا قالوا حي على خير العمل قلنا لبيك - 00:08:59
فلا يقصد ان هذا اللفظ بخصوصه من جملة الفاظ الاذان. كما فهمه هؤلاء من اهل البدع فصفة الاذان توقيفية على النص. لا يجوز ان ندرج في في الاذان شيئا من الالفاظ. ويوضح هذا الظابط الظابط الذي بعده - 00:09:22
لا يجوز وصل الاذان وابتداوه بما ليس منه. لا يجوز وصل الاذان او ابتداؤه بما ليس من فاول الفاظ الاذان هو التكبير وآخره شهادة الحق. لا الا الله. فلا يجوز لاحد ان يوصل الاذان - 00:09:43

ابتداء او يوصله انتهاء بما ليس منه فان اي اقحام لفظة ابتداء او انتهاء لا دليل عليها فانها تعتبر من البدع المنكرة والمحظيات المستخلجة. وكل احداث في الدين فهو رد. والاصول في التعبدات التوقيف - 00:10:03

وكل بدعة في الدين فهي ضلاله وبناء على ذلك فليس من السنة البسملة قبل الاذان اعتيادا على وجه الديمومة والاستمرار وليس من السنة ان يبدأ الاذان بالاستعاذه بالله عز وجل من الشيطان الرجيم على وجه الديمومة والاستمرار - 00:10:23

وليس من السنة ان يبدأ الاذان بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الديمومة والاستمرار وليس من السنة قراءة شيء من القرآن اي كان نوعه. كقول بعضهم قبل الاذان وقل الحمد لله الذي - 00:10:48

لم يتخد ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد وكبره تكبيرا ثم يشرع في التكبير هذا كله من البدع باعتبار

وصفه. لا باعتبار اصله. ومشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته - [00:11:08](#)

بوصفه وليس من السنة ختم الاذان بقول الحمد لله. او قول العامة حق الصلاة على النبي كما يقوله كثير من العوام عندنا وليس من السنة لمن سمع الاذان ان يقول اهلا بذكر الله. وليس من السنة ايضا ان يبدأ المؤذن اذانه بقوله - [00:11:29](#)

الصلاه الصلاه الله اكبر الله اكبر فهذا من البدع ولا ان يختتم الاذان بايظا بالنداء بالصلاه في الماء يكرهون هذا. وانما يخرج من المسجد ويوجه الناس بالصلاه اياكم ان تبدأوا الاذان بشيء او تصلوه بشيء لا دليل عليه. فان هذا من البدع الوصفية - [00:11:57](#)
فاحفظوا هذا الضابط. لا يجوز ابتداء الاذان ولا وصله بما ليس منه. ومن القواعد ايضا كل من كان اجمع للشروط المعتبرة في الاذان شرعا فهو احق به. كل من كان - [00:12:24](#)

اجمع للشروط المعتبرة في الاذان شرعا فهو احق به ويتكلم الفقهاء تحت هذا الظابط عن الشروط المعتبرة في الاذان. وهناك شروط اصلية لا يمكن ان يتنازل عنها. وهناك شروط كمالية في المؤذن. فمن كان - [00:12:45](#)

اجمع للشروط المعتبرة في المؤذن فهو احق به لأن يكون صيتا فانا قوة الصوت من الشروط المعتبرة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن رأى الاذان القه على بلال فانه - [00:13:07](#)

اندى اي اعلى وارفع صوتا منك. ولان المقصود الاعظم في الاذان هو الاعلام. فكلما كان صوت الامام اقوى واجهر كلما كان ادخل في تحقيق المقصود الشرعي فلو تعارض عندنا مؤذنا احدهما يتكلم في بطنه والثاني يتكلم اذا تكلم اسمع فلا جرم ان اشد هم - [00:13:30](#)

جهرا واقواهم صوتا هو المؤذن الذي يختار مؤذنا. ومنها العلم بالاوقيات. فان مبني التأبين على معرفة الاوقيات. حتى لا يتقدم عن الوقت قبل دخوله او يتأخر عنه بعد دخوله فيغدر بالناس - [00:13:54](#)

وهذا من الشروط الاساسية التي لا ينبغي ان يتنازل عنها وان كانت في هذا الزمان قد استعاظ كثير من المؤذنين عن مراعاة الاوقيات بحركة الشمس بهذه الساعات الجديدة لكن لا غنى لنا عن اشتراط هذا الشرط - [00:14:16](#)

ومن الشروط المعتبرة ان يكون امينا ان يكون اميينا في سن ابي داود من حديث ابي هريرة بساند صحيح لغيره. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن - [00:14:37](#)

مؤمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين واغفر للمؤذنين فهو امين على عبادات الناس وعلى افطار الناس وعلى صيام الناس وسحورهم وغيرها. فكلما كان المؤذن اشد امانة واتقى واورع واخوف لله عز وجل - [00:14:55](#)

كلما كان هو الاحق بالاذان. ومنها اختيار الجماعة لتؤذنه ولذلك قال في الزاد او من يختاره الجيران لانهم اذا سمعوا اذانه وقلوبهم تختاره وتحبه وهذا ادعى لترديدهم خلفه. واما اذا سمعت اذان من بينك وبين - [00:15:22](#)

شيء من وقفات النقوس فلربما وجود الشحناء والبغضاء يجعلك لا تتردد لا سيما اذا كان الانسان ضعيفا البصيرة والعقل ومنها ايضا اختلف العلماء هل يشترط في المؤذن ان يكون بصيرا - [00:15:49](#)

الجواب القول الصحيح عندي انه شرط في المؤذن الا ان كان ثمة من المبصرین من يخبره فقد كان من جملة مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم. لكن لم يكن يتولى الاذان بنفسه. وانما كان عفوا برأوية - [00:16:13](#)

نفسه او باجتهاده وانما كان له من يخبره. لما في الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهمَا قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا يؤذن بالليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:16:38](#)

رجلا اعمى لا ينادي بالصلاه حتى يقال له اصبحت اصحت متفق عليه وفي اخره ادراج ومن الشروط ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في العدالة هي شرط او لا؟ الجواب الحق الحقيق - [00:16:58](#)

قبول ان المؤذن لا بد ان يتتوفر فيه شرط العدالة في الظاهر. فلا يجوز ان يولى في اذان المسلمين من كان فاسقا لان الفاسق غير مقبول الشهادة في ذاته. فكيف نقبل روایته او خبره؟ في ان الوقت قد دخل. فهو غير مأمون على عباده - [00:17:18](#)

نفسه ومن ليس بمؤمن على عبادة نفسه كيف يؤمن على تعبد غيره لكن لو ان الفاسق اذن فهل يصح اذانه او لا؟ الجواب في صحته

خلاف بين العلماء والقول الصحيح عندي صحته. اذ لا دليل على بطلانه. لكن لا ينبغي - 00:17:40

ان ينصب اماما عفوا مؤذنا للمسلمين ومن المساء ومنها ايضا لو تعارض رجل جميل الصوت ومتوسط الصوت فايهمما ادخل في تحقيق الشروط المعتبرة شرعا؟ الجواب جميل الصوت. فكلما كان المؤذن اجمل صوتا كلما كان هو المقدم. فجمال الصوت مطلوب في الاذان. ودليل ذلك ما في صحيح ابن خزيمة من - 00:18:03

ابي مخدورة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه صوته فعلمه الاذى ولان مؤذن ولان المؤذن اذا كان جميل الصوت كالاخ هيتم بارك الله فيه فلا جرم ان النفوس تميل لاستماعه. ومع الاستماع تردد. ولانه اخشى للنفوس وادعى للتدار والتأمل في عظم - 00:18:36

هذه الدعوة لاعظم شعيرة بعد التوحيد ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:19:05